اى لو شاء اصلحهم كما استصلح ثمود

٢٥٨٣ انه اذا مات احدكم انقطع عمله م عن ابي هريرة

قال النووي عمله بالهاء هكذا وقع في بعض نسخ مسلم واما اكثرها وفي شرح السنة
وكتاب الحميدي وجامع الاصول (امله) بالهمزة وكلاهما صحيحان والاول اجود وقال الطيبي
لعل من لم يمعن النظر يرجح الثانية لزعمه ان الامل منقطع كل نفس يترك لذلك اذ بعضه
وهو اسل العمل الصالح مطلوب وانه لا يزيد المومن عمره الا خيرا

٢٥٨٤ انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن ق عن عائشة رضي الله تعالى عنها

اتفقا على الرواية عنها قالت اخبرت سودة زوجة عمر رضي الله تعالى عنه انها خرجت لحاجة
فمنعها عمر رضي الله عنه لشدة غيرته فقال عليه الصلاة والسلام انه قد اذن لكن ان
تخرجن لحاجتكن) المراد بالحاجة البراز وفيه جواز خروج المرأة لقضاء حاجتها
الى الموضع المعتاد من غير استئذان الزوج

٢٥٨٥ انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ق عن علي رضي الله تعالى عنه

قال لما علم النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي ان حاطب بعث كتابا الى اهل مكة بامرأة
وكان فيه بيان بعض امر النبي صلى الله عليه وسلم واحوال المؤمنين بعث رجالا على
عقبها فاخذوا منه الكتاب في الطريق فقال عليه الصلاة والسلام (ما هذا يا حاطب)
قال يا رسول الله ان المهاجرين اقاربهم بمكة يحمون اموالهم واهليهم واني لست من نفس قريش
ولم يكن لي قريب فيها فاردت ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها مالي والله ما فعلت
هذا شكا في ديني فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق
فقال عليه الصلاة والسلام (انه قد شهد بدرا) يعني حضر غزوة بدر (وما يدريك)
خطاب لعمر يعني اي شيء يعلمك انه مستحق للقتل (لعل الله ان يكون) قال الطيبي
الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند رسول الله لما جاء في رواية ابي هريرة
عن (ان الله اطلع) بدون لعل (قد اطلع على اهل بدر) يعني ينظر اليهم بنظر الرحمة
والمغفرة (فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) المراد العناية بهم واعلاء
رتبتهم لا الترخيص لهم في كل فعل كما يقال للمحبوب اصنع ما شئت (يعني حاطب بن ابي
بلتعة) قال الشافعي ان الجاسوس المسلم يعزر ولا يقتل وقال مالك يقتله الامام
ان رأى فيه مصلحة

٢٥٨٦ انه كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون فانه ان كان في امتي احد فانه
عمر بن الخطاب خ عن ابي هريرة ونصه بهامش المبارق شرح المشارق

لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يكن في امتي احد فانه عمر) هذا لفظ الحديث على ما في
البخاري ولفظه في مسلم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول (قد كان يكون في
الامم قبلكم محدثون فان يكن في امتي منهم احد فان عمر بن الخطاب منهم) فحينئذ شغف اعتراض
صاحب التحفة فليتأمل

قال ابن الملك المحدث بفتح الدال المشددة هو الذي يلقى في نفسه شيء فيخبره بفراسته
ويكون كما قال وكأنه حدثه الملأ الاعلى وهذه منزلة جليلة من منازل الاولياء
(فانه عمر بن الخطاب) لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ان كان في امتي التردد في ذلك
لكون امته افضل الامم واذا وجد في غيرها محدثون ففيها اولى بل اراد به التأكيد
لفضل عمر كما يقال ان يكن لي صديق فهو فلان يراد بذلك اختصاصه بكمال الصداقة
لا نفي سائر الاصدقاء وقد قيل في فضيلة عمر

فضائل عمر لا تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا قال صاحب التحفة
وقع هذا الحديث في المشارق بعلامة البخاري وانه متفق عليه

٢٥٨٧ انه لا يصاد به الصيد ولا ينكأ به العدو ولكنه يكسر السن ويفقأ العين
يعني الخذف ق عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه

(ولا ينكأ) في بعض الروايات بغير همز قال القاضي هو الرواية المشهورة لكن الثابتة اوجه
لان المهموز هو من نكأت القرحة اذا قشرتها وليس هذا الموضع صالحا له الا
بتجوز ونكأ هنا من النكاية يقال نكيت العدو اذا قتلته (ويفقأ العين) اي يقلع
(يعني الخذف) وهو بالخاء والذال المعجمتين رمي الحصاة من بين السبابتين او
الابهام والسبابة قال النووي في الحديث نهي عن الخذف لانه لا مصلحة فيه ويخاف
من فساده ويلحق به كل ما شاركه في هذا المعنى

٢٥٨٨ انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم
شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء
وامور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن
هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح
عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس

Copyright © King Saud University